مجلس النواب
النواب غير المنتسبين
الرقم :17937

الرباط في : 19/3/2020

إلى السيد رئيس الحكومة
تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

بخصوص تضحيات موظفي وزارة الصحة وقيامهم بواجبهم في التصدي لجائحة كوفيد 19

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

السيد رئيس الحكومة المحترم، تحية وبعد،
إنني أراسلكم اليوم بخصوص التضحيات الجسام التي يقوم بها مهنيو قطاع الصحة العمومي باستمرار وخاصة الآن ونحن نواجه كمغاربة جائحة كوفيد 19 التي ألمت بالعالم بأسره وببلدنا العزيز.
وإذ أشيد بكل المجهودات التي قامت بها وما تزال السلطات ووزارة الصحة للتصدي لهذا الوباء بالاستفادة من التجربة الإيجابية والخبرة التي راكمها بلدنا خلال محاربة أوبة مماثلة سابقة وتمرس الأطر الصحية على مواجهة مثل هذه النوازل،
وإذ أؤكد لكم أنه أمام سرعة انتشار الوباء واتساع رقعته وتزايد عدد ضحاياه في عدة دول وصعوبة التحدي للحد من اتشاره ولو في منظومات صحية صلبة، وقف الجميع عبر العالم عند الأولوية القصوى للعلم والتعليم والصحة وليس أي شيء آخر، لذى فإن المطلوب اليوم هو استخلاص الدرس من هذه النازلة بوضع يد حكومتكم على الصحة وليس برفعها عنها واعتبار الصحة أولوية وخدمة عمومية حيوية على الحكومة والدولة أن تضمنها كمرفق عام وعمومي وعدم تركها للخوصصة والتبضيع ومنطق السوق الجشع.
وأنتم تعلمون السيد رئيس الحكومة المحترم، بأن الركيزة الأساسية وعماد أي منظومة صحية هو العنصر البشري الذي سينفذ السياسات والبرامج الصحية ويقدم الخدمات ويلبي الحاجيات الصحية للمواطنين المرتفقين بالقطاع،
فإنني أذكركم في هذا الإطار بمدى تفاني العاملين بقطاع الصحة اليوم في هذه اللحظة الحرجة وقيامهم بواجبهم وتضحيتهم بكل فئاتهم وتخصصاتهم وبكافة المؤسسات الصحية بالتراب الوطني، فإنهم بمثابة جنود الصف الأول والأمامي في معركة الحفاظ على صحة المواطنين بحرصهم وتركيزهم فقط على تقديم المساعدة والإسعاف والعلاج للمواطنات والمواطنين، وتناسيهم في هذه المرحلة الصعبة الكلام عن شروط العمل غير اللائقة وعن مطالبهم العادلة العالقة،
إنهم، السيد رئيس الحكومة وفي هذه اللحظة، لحظة محاربة العدو المشترك وغير المرئي وهي لحظة

نسيان الذات والعمل الجماعي والواجب الوطني، إنهم ليسوا بالانتهازيين ليسألونك الآن عن

ظروف العمل التي تعرفها جيدا وعن انتظاراتهم التي طالت دون أن تتحقق، بل إنهم فقط يريدون الاعتراف بخصوصيتهم وخصوصية قطاعهم والاعتراف بالمجهودات التي يقومون بها (وهم لا يتجاوزون 57 ألف مهني) واشتغالهم دون توقف ليلا ونهارا ومنعهم من الرخص الإدارية بسبب الواجب على عكس باقي الموظفين، وتكفلهم شخصيا بتنقلهم وبحاجياتهم وبأبنائهم بعد إغلاق المدارس بدون أية التفاتة من طرفكم، وتحملهم في بعض الأحيان لمصاريف وسائل وتجهيزات حمايتهم من الأخطار المهنية...

ومع ذلك فإنهم لم يحتجوا ، بل إنهم منهمكون ومنخرطون كليا في البرنامج الوطني للتصدي لكوفيد 19 بدون شروط ، فعلى الأقل، وجب عليكم دعمهم ومساندتهم وتحفيزهم وتوفير كل الوسائل والإمكانات لكي يتيسر لهم القيام بمهامهم على أحسن وجه لفائدة المواطنين،

إنهم هم من يحتاجون أولا لالتفاتة قوية من حكومتكم لأن صحة وحياة مواطنينا بين أيديهم، إنهم ضحوا ومازالوا يضحون براحتهم وصحتهم وفي بعض الأحيان بحياتهم، فيكفيهم ما هم فيه ولا يمكن إثقال كاهلهم بالمزيد من التضحيات ويجب بالضرورة إعفائهم من أي مجهود تضامني إجباري إضافي ،

السيد رئيس الحكومة المحترم، وأنا أسائلكم عن الإجراءات التي تعتزمون القيام بها في هذا الاتجاه من أجل إنصاف العاملين بقطاع الصحة، فإنني أتمنى أن نتمكن من القضاء على هذا الوباء والحد من انتشاره وتجاوز هذه الأزمة الصحية التي يمر بها بلدنا العزيز.

و تفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام.

إمضاء:

شناوي مصطفى